الصباح
مقامات
13
العدد 1701 - السنة السادسة
الجمعة 27 ذي الحجة 1434 - الموافق 1 نوفمبر 2013
Friday 1 November 2013 - No.1701 - 6th Year

مسارح

كده رضا

من المؤكد بأن أغلب من يتابع مباريات كرة القدم قد تابع الكلاسيكو الأخير الذي جمع ريال مدريد ببرشلونة ، بالطبع لا يختلف اثنان أن مباراة بهذا الحجم تستحق ان يطلق عليها كلاسيكو العالم لما يحويه الفريقان من لاعبين لهم ثقلهم ولهم تاريخهم ولهم رصيد وافر من البطولات الفردية والجماعية ، ولأنه كذلك من المؤكد بأن مباراة بهذا الحجم تحظى بمتابعة مشجعي الفريقين بالإضافة إلى مشجعي اللعبة الجميلة ومنتظري المتعة الكروية التي يقدمها هذان الفريقان في كل مرة يتقابلان بها .

المختلف في هذا الكلاسيك هو بأن جمهور الفريقين تقريبا إتفقنا أنه الأفضل في السنوات الأخيرة التي كثرت به مثل هذه اللقاءات ، وأن جمهور الفريقين خرجا راضين تمام الرضا عن أحداث المباراة بغض النظر عن نتيجتها ، مع أن الفوز هو مطلب وحيد لكلا الفريقان لكن أن تكون النتيجة رضا فهذا نادر الحدوث في لقاءات بهذا الحجم.

حسب وجهة نظري بان الرضا كان بسبب تقديم الفريقين نفسها بالشكل الذي يريد كل فريق بمعنى أن كل فريق قدم نفسه كفريق كرة قدم ويقدم كرة قدم من أجل كرة القدم بعيد عن المشاحنات وبعيد عن أي أمور جانبية من الطبيعي أن تحدث لكنها خلت في هذا اللقاء لو كنا تذكرنا الأحداث النزاعات والصراعات التي كانت تتخللها لقاءات الفريقين خصوصا في الزمن القريب .

بالنسبة لي بعد نهاية المباراة أحداث المباراة وجدتها تناسب حياتنا العامة وعلى جميع الأصعدة ، حين نتمكن من تقديم أنفسنا بالشكل الذي يرضينا ويرضي من يهتم لنا بدون أن نفكر أن نبخس حق الطرف الآخر وأن لا نظهر أنفسنا أننا نريد أن نصغر الأخر لكي نبدو كبار ، لماذا لا نكبر لأننا نحن كبار ونترك باقي الأحداث لحدوثها وظروفها الأهم أن نكون برضا تام عن الأشياء التي نقوم بها ، لماذا لا نقوم بما يرضينا لأنه يناسبنا لا لأنه ضد أي الرأي الآخر أو الشخص الآخر أو الطرف الآخر .

لو كان بإستطاعتنا فعل ذلك لكن الرضا حليفنا وكان الإحترام لنا حتى من أعدائنا ، ليكون هذا الكلاسيكو مثال حي وقريب لكل كلاسيكو من الممكن أن يمر علينا في حياتنا اليومية بعيد عن الرياضة وقريب من الروح الرياضية . ...

بدر الموسى
@b_almosa

شيمة اجداد

جيتك بقايا حلم في شط الأسهاد
وصلك غيوم ولهفتي لك صحاري
استمطرك لهفه ، ظما ، شوق ومراد
شعور خارج عن حدود اختياري
واشعل لك شموع الفرح عيد ميلاد
وبعد اصفرار الحال تُعشب قفاري
. يافارق في عالم كله انداد
مالك شبيه وفي جمالك تماري
لو مر سحرك في جماعات وافراد
ماكان لبّوا يوم نادت مشاري
في جيّتك تُزهر مسافات وبلاد
وتورق غصون الحب داخل مداري
وفي غيبتك مال الشفق حلم وابعاد
خانت نجوم الليل كل المساري
تصدق اني ماذكرك وانت لي زاد
لانك على بالي من العام طاري
بس انت في بالي وانا عنك نشّاد
ليتك تقدر لهفتي وانتظاري
ياحضرة الما جيت ظامي ووراد
اجيك نور وتستبيح انكساري
لاصرت جرحي كيف ابرجي بك ضماد
ولاصرت روحي كيف ارد اعتباري
اسهرك ليل اليا ضوى جفني ارقاد
وألقاك حلم إليا صحا بي نهاري
بك فرحتي فرحة نما بين الاولاد
فرح، حزن، ماهو عن الوقت داري
يلعب طرب كل البشر عنده اجواد
ماشاف حزني باين في سماري
اعيش فرحه واعلن لعيدها حداد
والحظ من قل التوافيق عاري
تعبت امنّي بك حزينات الأعياد
ابيع للفرحه وللحزن شاري
وللصبر حد وللرجل شيمة اجداد
وماتعشق القمرا هوى كل ساري

نهار بن ممدوح

بين سطرين

موروث السماية قديماً لدى قبائل السعودية

السمايه معروفة عند العرب قديما ومازالت معروفة الى الآن وقد ذكر انه جاء رجل من الانصار الى عبدالله بن عباس فقال له:انه ولد له في هذه الليلة مولود واني اسميته باسمك وان امه ماتت

فقال عبدالله :بارك الله لك في الهبه واجزل لك الاجر على المصيبة ثم دعا بوكيله فقال : انطلق الساعة فاشتري للمولود جاريه وادفع اليه مائتي دينار للنفقة

ثم قال الانصاري : عد الينا بعد ايام فانك جئتنا وفي العيش يبس وفي المال قلة

وقد ورد معنى هذه الكلمة في المعاجم اللغوية بمعناها المفهوم لدى الأجداد وهاهي اليوم بين أيدينا قد ورثناها بمفهوم معناها وتناقلتها الأجيال بهذاالمعني الذي يدل على أصالة أجدادنا وعروبتهم

فالسمي هو الذي تسمى بالاسم يقال :سميك من اسمه اسمك سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى اسميته مثله فتسمى به وهو سمي فلان إذا وافق اسمه اسم فلان 0والسمي يطلق على الذكر والسمية على البنت

والسمي هو الذي يحمل اسما مطابقا لاسمك لفظا ومعنى

ولقد وجدت هذه الظاهرة في الزمن الماضي ثم تناقلتها الأجيال إلى يومنا هذا وقد كانت لها عادات وتقاليد تختص بها وإن كانت بعضها قد اختفت إلا أنها في الماضي تعتبر حق واجب يجب أن تؤدى

وتعتبر السماية في الماضي همزة وصل للترابط بين أفراد القبيلة وقد يكون بين قبيلة وأخرى فتدعو للمحبة والألفة والقيام بالواجب وقد تكون بين الأقارب وقد تخرج عن ذلك

والسماية تكون علنا يعرفها الجميع ويعرف هذاالشخص أن هذاالمولود يحمل نفس اسمه وأنه قد أصبح سميه فيقوم بالواجب حسب سعته علما بأن أهل المولود لايقصدون من وراء ذلك شيئا ولكن العادات والتقاليد المعتادة لمثل هذه المناسبة لاترد مهما كانت قيمتها ولايشترط تعيينها فهناك من يهدي لسميه أرضا زراعية والبعض يهدي من المواشي الثمينة كالبقر والغنم أو يعطي مبلغا من المال عند ولادته ثم يتعهده عند كل مناسبة حتى إذا كبر قدم له هدية مناسبة تليق به عند ختانه0

أما السمية فيطلق هذاالاسم على البنت عندما تولد حيث تكون أمها قد ارتبطت بصاحبات والتقت بهن فتفضل اسم ابنتها بواحدة منهن و تقوم السمية الكبيرة بكسوة سميتها الصغيرة وكلما كبرت تتعهدها وخاصة عند كل مناسبة بتقديم الهدايا من حلي وغيره فإذاكبرت وتزوجت قامت بالواجب المعتاد والمتعارف عليه باسم الخمرهوالخمره بضم الخاء وإسكان الميم وفتح الراء بعدها هاء ساكنة هي خاصة بسمية العروسة وصديقاتها حيث أنه بعد أن يتم زواج السمية تقوم بطلب صديقاتها لغرض الذهاب إلى سميتها وتكون السمية قد استعدت استعدادا جيدا لأجل سميتها وقد يشترط ذلك على الزوج عند خطبته بأن كذا وكذا لسميتها وهذا مايخص المال أما الهدايا العينية فتتكفل بها أم العروسة

وعندما يصلن تقوم السمية الكبيرة بالترحيب وفي نفس الوقت تكون قد استعدت لهذاالاستقبال وقد طلبت جيرانها وصديقاتها وأحضرت الجواري للعب وكأن المناسبة عرس مصغر حيث تقوم السمية الكبيرة بفرش المقضى ونشر الثياب ووضع النقود 0ليعرف الناس أن ذلك من عند السمية العروسة لسميتها ثم يستمر اللعب إلى غروب الشمس ثم تنصرف السمية ومن معها من النساء إلى منازلهن بعد تناول الطعام وبعد فترة كافية تكون السمية الكبيرة قد استعدت بارجاع المثل لسميتها العروسة بمساعدة الصديقات فتحضر كل واحدة منهن ما تستطيع وتكمل السمية الناقص . وتقوم السمية العروس بالاستقبال وطلب صديقاتها واستدعاء الجواري للعب حتى تغرب الشمس .وهكذا هي عادات الماضي في جنوب السعودية الخاصةبالسماية والتي لازالت بعض القبائل تحافظ عليها في حين اندثرت عند قبائل أخرى .

نجاة الماجد

يمه

يمه وش ذنب الكلام يموت في صدري وأنا
صبح .. يتنفس قلم حزنه .. ويغنيه الورق
يمه حنّت لي أمومة غربتي .. فرفى الضنا
آه يا أحضان المكان الطف من أحلامي وأرق
يمه .. ويش الشوق إلا .. !! إن قلبي لو دنا
من مليل الجمر .. فاح العود والجمر احترق
يمه .. ليه الناي من عزف الحزن مل الغنا
والجفن يتنفس ألحانه .. ويغني لـ الأرق
كثر ما غنيت في ثقل الضحى .. الله لنا
يا صداي اللي تجرع بحتي ضيق وشرق
يا الضياع اللي مواعيده على دروب الفنى
يا السراب اللي ما بين الشوف والذكرى مرق
غير لـ ضلوعي .. زعيم الهمّ ما يوم انحنى
يطلب ايدين (السويدا) .. يوم بارقها برق
كم هدم فيني طموح .. وكم من الاشيا بنى
لين .. خلّى لساني ايتمتم وسمعي ما استرق
يا المكان اللي تحاصرني عيونه .. خلّنا
كلنا أشباهي .. ولا غيري عن أشباهي فرق
ما بقى إلا .. ذكريات طفولتي من حلمنا
وش سرق منها الشباب العنجهي وش ما سرق
كنت ألبس ثوبي «الشتوي» وقيضي ما انثنى
وكنت أسد صياح .. بـ ريح قرصك والمرق
وكنت أحذف .. بعير أبوي الأملح اللي ما جنى
ذنب .. / غير إن الملل في كم الأوقات ادرق
مع منى .. أروح لـ غيابي .. وأعوّد مع منى
كان حتى ، الصمت ، لا مل الحكي منا قرق
كنت أقول ألغاز .. حتى حلنا .. وهو حلنا
ما يحلّه .. والعناد اللي طرق رأسي طرق
يمه .. اذكرني هنا .. وصرت ما اذكرني هنا
ابحر النسيان في صدري .. ومات من الغرق
يمه .. لا ضاع الحنين بـ دمنا .. وش عذرنا !!!
انحرق ... والا مع الغفلة نسينا وانسرق
يمه .. وش ذنبي أموت .. وباقي بصدري أنا
ألهث أقلامي .. وأتصبب من الغربة ورق !

ياسر اللويحق